الظرف والمجرور خبر في الحقيقة فهو في موضع رفع حقيقة وان العامل صار نسيا منسيا ذكره السيوطي في همع الهوامع وحكى الفارسي عن شيخه محمد بن السراج ان نحو زيد في الدار قسم برأسه لا من قبيل الخبر المفرد ولا من الجملة قال بعضهم وقد لا يصح تقدير الكون بقوله نعم وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والتقدير هنا ان النفس مقتولة او مقتولة بالنفس فلا يصح كائنة ولا مستقرة ونقل عن السيرافي ان الضمير محذوف مع الكون العام في نحو زيد عندك والظرف فارغ ليس فيه ضمير والمعتمد خلافه ولا يجوز حذف الكون الخاص فلا تقول زيد خلفك تريد ضاحك خلفك اذ لو حذف لم يعلم كونه ضاحكا ولا يقع الظرف المقطوع عن الاضافة كقبل وبعد وسيأتي في الاضافة ولا يقع ظرف الزمان حالا بلا صلة ولا صفة لجثة ولا خبرا عن اسم العين بخلاف اسم المعنى كالسفر غدا كما سبق وتقول زيد حيث قريب مبتدأ وحيث ظرف مكان في موضع خبر زيد وعمرو مبتدأ وخبره محذوف لدلالة المعنى عليه والتقدير زيد مستقر حيث عمرو مستقر ذكر ذلك ابو حيان واعرابه هذا مبني على ان حيث ظرف مكان وهو المشهور وقيل وهي ظرف زمان في قول بعضهم للمعنى عقل يعيش به حيث يهدى ساقه قدمه والله اعلم

وأخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

اسم المكان يخبر به عن اسم العين وعن اسم المعنى فالاول زيد عندك فعندك اسم مكان وقع خبرا عن الجثة وافاده والثاني المعروف عندك فوقع ايضا خبرا عن اسم المعنى وافاد ايضا واما اسم الزمان فيجوز ان يقع خبرا عن اسم المعنى نحو السفر يوم الاثنين بنصب يوم على الظرفية وتقول في يوم الاثنين وفي القرآن الحج اشهر معلومات ولا يخبر به عن اسم العين كما قال ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة فلا تقول زيد غدا ولا زيد اليوم فان حصلت فائدة جاز ذلك لكن بتقدير مضاف غالبا كقولهم الرطب شهري تموز اي وجود الرطب في تموز والليلة الهلال فالهلال مبتدأ والليلة

ظرف زمان مخبر به عن الجثة ايضا والتقدير الليلة طلوع الهلال وقال الشاعر

أكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وينتجونه

فقوله نعم مبتدأ واقع هنا على الابل والبقر وقوله كل عام ظرف زمان وهو خبر والتقدير أكل عام احراز نعم نحو ونه وحكى ابو الفتح رفع نعم المحذوف وحكى الاخفش نصبه على الاشتغال حكى ذلك الفواس رحمه الله وكل ذلك في البيت منصوب على الظرفية لان كل وبعض ينصبان على الظرفية اذا اضيفا للظرف كما في الشاهد كقولك أكل يوم ثوب تلبسه ونحو ذلك وتقول زيد في يوم طيب ونحن في زمان كذا ولا يقدر المضاف الا ان احتيج اليه في الكلام وقوله يلقحه بضم الياء آخر الحروف من القح الفحل الناقة وينتجونه بفتح الياء من نتج ينتج واجاز بعضهم الخبر عن اسم العين بظرف الزمان الذي فيه معنى الشرط كقولك الرطب اذا جاء الحر والله اعلم

ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة

وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير

المبتدأ محكوم عليه والحكم على الشيء لا يكون الا بعد معرفته فمن ثم لا يبتدأ بنكرة الا اذا حصلت بها فائدة والمسوغ للابتداء بالنكرة وجوه منها ان يتقدم عليها الخبر الظرفي نحو في الدار رجل وعندي امرأة ويشترط كون الظرف والمجرور مختصين كما مثل فلا يقال عند رجل مال ولرجل صدقة لعدم اختصاص الاول بالمال والثاني بالصدقة ومنها ان يسبق باستفهام نحو هل فتى فيكم وفيكم خبره ومنها ان يسبق بنفي نحو ما رجل عندي وما خل لنا ومنها ان توصف النكرة وتذكر الصفة كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقول الشيخ رجل من الكرام عندنا ويجوز حذف الصفة للعلم بها نحو الرطل منه بدرهم فرطل مبتدأ وبدرهم خبر والوصف مقدر اي رطل منه ومنها ان تكون النكرة عاملة فيما بعدها نحو امر بمعروف صدقة فامر مبتدأ وهو مصدر عامل في المجرور النصب محلا وصدقة خبر ومثله رغبة